الصحافة الإلكترونية والمدونات

خبراء إعلاميون : المدونات قد تسهم في تزييف وعي المترددين عليها

القاهرة /14أكتوبر/ نجلاء الجعفري:

أكد خبراء إعلاميون ومهتمون بالعمل الإعلامي أن المدونات كانت سبباً في تزييف وعي المترددين عليها، وأن الاتهامات الصارخة التي تطلقها تلك المدونات غير مستندة إلى أدلة حقيقية تؤيد اتهاماتهم.

وقالوا إن هناك دراسات بحثية تفيد بأن تونس من أكثر الدول في العالم انتهاكا لحرية الصحافة الإلكترونية ،وأن مصر وتونس من أكبر الدول التي تقيد حرية الصحافة وتقوم بحبس الصحفيين وكتابة المدونات بما يتعارض مع القوانين الدولية، ولفتوا إلى تعرض الصحافة الإلكترونية الفلسطينية للقرصنة الإسرائيلية الأمريكية.

جاء ذلك خلال المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر تحت عنوان «الإعلام بين الجدية والمسئولية» والذي عقد بجامعة القاهرة.

الصحافة الإلكترونية تخضع لسيطرة الحكومات العربية

رفعت البدري:هناك فجوة بين الجمهور والصحافة الإلكترونية

وأكدت د. فاطمة الزهراء الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة أن المدونات السياسية المصرية والأمريكية اهتمت بالتجديد المنتظم لمحتواها أكثر من المدونات الأخري كما أثر التخصص على تميز المدونات التكنولوجية بحيث كانت الأفضل في مستوي توافر العناصر التقنية.

وقالت: إن ضعف اهتمام المدونات الاجتماعية سببها توفير عناصر القيمة الإنسانية بسبب الاستغراق في التعبير عن الذات بأسلوب مستحب يحتل فيها النص مكانة الأولوية وبسرد شبه أدبي للمضمون هدفه الأساسي إشباع النزعة «التعبيرية - التفريغية» لدي المدون، وعلى عكس المدونات الأخري تفوقت مدونة الوعي المصري عن غيرها من المدونات في مستوي توافر القيمة المضمونية، وتليها مدونة scob إلا أن الفارق الأساسي بين تفوق الأولى والثانية يعود إلى الفارق بين الاستغراق في الهوية والاستغراق في الاحتراف.

وقدمت من واقع نتائج دراسة قامت بها تحليلا استنتاجيا للسمات العامة لتخصصات التدوين المختلفة، فحددت بعض السمات التي يتصف بها كل من التدوين السياسي والتدوين الاجتماعي والتكنولوجي، كما أنها حددت الأسباب التي تؤدي إلي الاختلاف بين المدونات الثلاث في توفير عناصر القيمة الاجتماعية الشاملة وكذلك تحديد الفروق بين التدوين المصري والتدوين الأمريكي.

وأضافت د. مها عبد المجيد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أنها قامت بدراسة تحليلية علي نماذج من المدونات المصرية السياسية حيث شغلت اهتمام الدراسة مشكلة المدونات المصرية بين الحرية والمسئولية.

وأوضحت طبقاً للدراسة أن المدونات ظاهرة تعكس تحول أفراد الجمهور من مستخدمين للمعلومات والأخبار إلي منتجين للمحتوي الإعلامي فهم يقومون ليس فقط بالتعليق علي ما تنشره وسائل الإعلام لكنهم يقومون أيضا بنشر أشكال مختلفة من المحتوي الذي ينتجونه بأنفسهم، وفيه يسجلون ما يرونه من أحداث تمس حياتهم اليومية حتي لو تجاهلتها وسائل الإعلام المعروفة، ومن خلال هذا المحتوي أيضا يعبرون عن آرائهم وتصوراتهم إزاء هذا الواقع.

وأشارت إلي أن المدونين استغلوا العديد من الإمكانيات علي الإنترنت بل قاموا بتوظيفها كالوسائط المتعددة واستخدامهم لعرض تسجيلاتهم الصوتية والفيديوهات المعبرة عن الواقع لذلك فإن المدونات بوصفها أحد مصادر نشر الأفكار والمعلومات عبر شبكة الإنترنت، إشكالية علي درجة كبيرة من الأهمية، تتخلص في أنها بينما تتيح إمكانية للحصول علي معلومات وأخبار قد لا تقوم وسائل الإعلام المعروفة بتناولها لسبب أو آخر، فهي في الوقت نفسه قد تكون سببا في تزييف وعي المترددين عليها من خلال ماتتضمنه من خلط واضح بين مواد الرأي والأخبار هذا إلي جانب ما تحمله في أحيان كثيرة من رؤية متحيزة وغير موضوعية في عرض الحدث لأن المدون عادة ما يعرض خبرته الشخصية بالحدث أو بالموضوع الذي يناقشه سواء تعرض له بشكل مباشر أو سمع عنه أو قرأ عنه في مصدر آخر إلا أن وجهة نظر المدون لا تعني بالضرورة أنه يثقل الحديث بموضوعية، كما أن استخدامه للأسلوب اللغوي في عرض المواد تكون فصحي أو عامية وهي حالة عفوية اتسمت بها طموحاتهم وتضمنت أساليب تعبيرهم عن الغضب والرفض بالاستفهام والتعجب.

وقالت : وصل الأمر ببعض المدونيين لرفع رايات نقد وهجوم مهم علي بعض الإعلاميين وقاموا بتغطيات إعلامية لما يدور حولهم من أحداث تتكامل مع وسائل الإعلام الأخري .

وأضافت : برز التدوين كقوي فاعلة إيجابية طالما كانت قادرة علي تنظيم نفسها بتبني عمل ثوري منظم ومستمر وواسع الانتشار ، واستند المدونون فإلي أمثلة تاريخية كما استندوا في تدعيم حججهم إلي مشاهدات من الواقع إلا أن خطابهم يفتقد الكثير من الموضوعية وافتقد في أحيان كثيرة مراعاة الذوق العام واحترام خصوصية الأفراد ، وتشير الاتجاهات في الصحافة الإلكترونية إلي استمرار المواقع الاخبارية في سعيها نحو الاستفادة من الأدوات والتقنيات الجديدة التي توفرها التكنولوجيا الحديثة مثل تقديم خدمات الفيديو والملفات المسموعة وملحقات التدوين وخدمات التغذية الإخبارية المتزامنة وغيرها من الأدوات التكنولوجية التي تنتمي إلي ما يسمي بموجب>الويب2<.

حرية التعبير

وأشار د. رفعت محمد البدري بكلية الآداب جامعة المنوفية في بحثه باستخدام أدوات الويب 2 في مواقع الصحف العربية علي الإنترنت وعلاقتها بحرية التعبير ويعتبر الويب 2 السماح للمستخدمين بالمشاركة في كتابة المقالات، والتعليق علي المقالات المقدمة، وتحديد الموضوعات الأكثر تفضيلا وغيرها ولم تتوقف الويب 2 علي توفير أدوات جديدة بل وقدمت وظائف غير مسبوقة مثل التشجيع علي حرية التعبير وتعزيز الحوار متعدد الاتجاهات مع وبين الجمهور، بالإضافة إلي شخصية المحتوي وفقا لرغبات واحتياجات كل مستخدم،كما ينسب الفضل إلي الويب 2 في تغيير مسار العلاقة الاتصالية لتصبح من بعض لبعض بديلا عن العلاقة التقليدية السائدة في الويب1 من واحد لبعض.

وأكد أنه سعي في دراسته إلي التعرف علي موقف الصحف العربية علي الإنترنت من تلك الاتجاهات والأدوات الجديدة المعبرة عن الويب 2، باعتبار أن ممارسة حرية التعبير والرغبة في الحوار مع الآخرين تمثل أهم الدوافع في استخدام غالبية المستخدمين العرب لشبكة الإنترنت.

وأوضح أنه اتضح من خلال دراسته أن الصحافة العربية لا تزال مترددة بشأن مشاركة الجمهور لها في المحتوي أو خلق حوار متعدد الاتجاهات مع وبين الجمهور، فالفجوة بين الجمهور والصحافة الإلكترونية مازالت كبيرة وتحتاج إلي تغيير في الاستراتيجيات التقليدية للصحف سواء في التحديد أو الإعلان أو الاقتناع بأهمية الاستفادة من الواقع الإلكتروني.

وقال من الأفضل الاعتماد علي شراكة الجمهور المستخدم للموقع بصورة حقيقية وإتاحة المنافذ اللازمة أمامه لتقديم ما ينتجه من محتوي وإتاحة الاطلاع عليه من قبل كل المستخدمين مما يعزز حاجة المستخدمين إلي الحوار متعدد الاتجاهات والتواصل مع الآخرين، ومن المهم أيضا بناء استراتيجية جديدة خاصة بالمواقع علي الويب ومن الارتباط باستراتيجية الصحيفة المطبوعة.

وأكد د. عبد الصبور فاضل بجامعة الأزهر الشريف أن حرية التعبير أحد أهم مبادئ حقوق الإنسان وهي إحدي الحريات الأساسية التي يجب علي المجتمع الديمقراطي ضمان وجودها وحمايتها حيث تطرق إلي مجال دراسة حرية الصحافة في الوطن العربي وما تضمنته حرية التعبير من حق الفرد في التعبير عن آرائه وأفكاره الشخصية،وكذلك حقه في الحصول علي المعلومات وتوصيلها للناس من خلال وسائل النشر، مشيرا إلي أن العديد من المواثيق الدولية والإعلانات العالمية تشجع ذلك بل واتخذ البرلمان الأوروبي عدة قرارات وتوصيات عام 5002 تؤكد حرية الرأي والتعبير علي الإنترنت وتدين بشدة القيود المفروضة علي محتوي الشبكة من قبل الحكومات مطالبا بمراعاة حاجة مواطني دول العالم الثالث إلي استخدام حر للإنترنت أثناء النظر في برامج الدعم المقدم لهذه الدول.. ويمكن القول إن قضية احترام حرية الصحافة ظلت تمثل قضية محورية في الفكر الغربي باعتبارها أحد أهم أركان الديمقراطية وإحدي وسائل إقامة المجتمع المدني وحماية مصالح المجتمع.

وخلص إلي أن الصحافة الإلكترونية في العالم العربي بصفة عامة تخضع للسيطرة الكاملة من قبل الحكومات العربية وقد مثلت دوافع الأمن السياسي والاجتماعي أهم بواعث انتهاكات الصحافة الإلكترونية وأن أكثر هذه الدول انتهاكا لحرية الصحافة الإلكترونية حسب أبحاث حديثة هي تونس التي جاءت في مقدمة الدول العربية من حيث انتهاكها لحرية الصحافة الإلكترونية التونسية وغيرالتونسية تليها سوريا ثم فلسطين وتمثل فلسطين حالة خاصة حيث إنها تدمر وتخرب من قبل المؤسسات الفلسطينية والسلطات الفلسطينية بل عن طريق الهجمات وعمليات القرصنة الأمريكية والإسرائيلية وكذلك عناصر من الفصائل الفلسطينية المتنافرة خاصة بعد الانقلاب السياسي وانتخاب حماس وتأتي بعد فلسطين اليمن، السعودية،ليبيا، والمغرب.

وأضاف سوريا وتونس واليمن والسعودية في مقدمة الدول التي تحجب الصحف مشيرا إلي أن هناك أربع دول عربية تشيع فيها عمليات حبس الصحفيين وكتاب المواقع الإخبارية والصحف الإلكترونية بسبب مواقفهم السياسية ونقدهم لحكوماتهم أو حكومات الدول العربية ورموزها وهي تونس ومصروليبيا ليبيا واليمن.

تقريب بين الأجيال

وأكد د. شريف درويش اللبان أن المدونات أتاحت الفرصة للتقريب بين الأجيال كما أضافت مجالا جديدا للبحث المتناول حيث إنها ذات تركيبة جيدة تختلف عن وسائل الإعلام الأخري ويمكن إدراجها نحو الإعلام المتداول أو الإعلام غير الرسمي لذلك يجب إعطاء لصاحب المدونات دورات تدريبية وكذلك توفير الفرصة لهم لإقامة دراسات وأبحاث داخل كلية الإعلام جامعة القاهرة، إلا أن انتماء المدونات للأحزاب السياسية والتيارات الدينية يجردها من المصداقية الشاملة لذلك من الأفضل تكوين اتحاد مصري أو عربي للمدونين داخل نقابة الصحفيين لحل مشاكل هذه المدونات وكذلك للعمل علي تنظيم ما يتم نشره بداخلها الالتزام بقوانين وقواعد وأخلاقيات النشر الصحفي وإبعادها عن تزييف الرأي العام والمترددين عليها.

الصحافة الإلكترونية تخضع لسيطرة الحكومات العربية (1)

بكل الاتجاهات

حوت صغير يلوذ بيخت على الساحل ظنا منه انه امه

الحوت الصغير يقف بجوار اليخت قرب سيدني يوم أمس

سيدني /14أكتوبر/ رويترز:

يحاول عمال في استراليا إنقاذ حوت صغير من فصيلة الأحدب لجأ إلى يخت رأس ربما ظنا منه انه أمه.

وعثر على الحوت الصغير في بتووتر إلى الشمال من سيدني بعدما هجرته فيما يبدو أمه قبالة ساحل شرق استراليا.

وقال كريس مكنتوش المدير المحلي لخدمة المتنزهات الوطنية في ولاية نيو ساوث ويلز «إن الحوت الصغير قضى اليوم السابق أو نحو ذلك في بتووتر ونعتقد انه كان يحتك ببطن المركب طلبا للبن متخيلا انها أمه.»

وقطر فريق من العمال اليخت الخاص إلى البحر في محاولة لإغراء الحوت الصغير بالدخول في مياه أعمق آملا في أن يجد امه ولكنه رصد فيما بعد مرة أخرى قريبا من شاطئ بتووتر أمس الاول.

ويقول الخبراء ان الحوت الصغير لا يمكن ان يعيش دون لبن سوى أيام قليلة. وقال مكنتوش انه رغم إن المسألة مؤلمة إلا انه من الطبيعي لبعض الحيوانات أن تهجر صغارها.

وقال «أفضل ما يمكننا فعله هو رعاية الصغير على أمل أن يظل في المحيط.»

وتلد إناث الحيتان صغيرا واحدا وتؤدي فترة الرعاية الطويلة التي تستمر أكثر من عام بالنسبة للعديد من الأنواع إلى إقامة علاقة وطيدة بين إلام وصغيرها.

اليزابيث تيلور تخرج من المستشفى وتعود لمنزلها

لوس انجليس / 14 أكتوبر/ رويترز:

قال متحدث باسم الممثلة الامريكية اليزابيث تيلور الحائزة على جائزة الأوسكار يوم أمس الأول انها عادت إلى منزلها بعد أن قضت عدة أسابيع في مستشفى لوس انجليس لأسباب لم تحدد.

وقال ديك جاتمان مسؤول الدعاية والإعلان انه ليس لديه تفاصيل أخرى سوى ان يؤكد تقريرا على موقع مجلة بيبول على الانترنت نقل عن صديق للممثلة البالغة 76 عاما قولها أنها استعادت نشاطها المعتاد.

وقال الصديق الذي لم يذكر اسمه للمجلة "السيدة تيلور عادة لمنزلها وهي سعيدة بذلك... وأكثر انشغالا من اي وقت مضى." وأضاف "انها تعيش حياتها. تتناول العشاء مع أصدقاء. وتعمل."

ولم تذكر مصادر أوردتها المجلة متى بالتحديد خرجت تيلور من المستشفى لكن جاتمان قال انها خرجت في الفترة الأخيرة.

وابلغ صديق اخر المجلة أن تيلور كانت بالفعل في حالة جيدة تسمح لها بالترتيب لرحلات قادمة لاوروبا وهاواي وبان تساعد في عروض خاصة لعطرها وايت دايموند بمناسبة العطلات.

وجاء أحدث تصريح رسمي عن حالة تيلور يوم 31 يوليو تموز عندما أكد جاتمان دخولها المستشفى لكنه نفى تقارير صحف عن انها في حالة خطيرة. وقال ان دخولها المستشفى لاسباب "وقائية".

وبدأت تيلور اسطورة هوليوود التمثيل في سن المراهقة وفازت بجائزة الاوسكار عام 1966 عن فيلم "من يخاف من فرجينيا وولف" وفي عام 1960 عن فيلم " بترفيلد8".

مع الأحداث

سعيد محمد سالمين

الحاسوب والمدرس.. معركة لصالح من؟

بات الحاسوب الجهاز الوحيد الذي يحتوي ثروات الأمم المعلوماتية لذا فالحرص على إدخاله إلى المدارس بشكل أصبح أمرا ضرورياً ومن هذه الرغبة الملحة بدأت بعض المدارس في محافظة عدن تشهد إدخال أجهزة الحاسوب إما عبر مساعدات من منظمات دولية أو من التربية والتعليم أو غيرها وبخاصة مدارس التعليم الثانوي.

وكأي بداية واجهت كثيرا من المصاعب والعوائق وكان أهمها خوف الطالب من الجهاز الذي يقف أمامه عاجزا عن معرفة أجزائه واستعمالاته وصعوبة توفير مدرس خاص لمادة الحاسوب كمادة علمية الى جانب ندرة المكان والوقت المناسبين للدراسة وللتغلب على بعض هذه الصعوبات فقد قامت بعض المدارس الثانوية في المحافظة باختيار غرفة مناسبة او مختبر مناسب واعداده لأجهزة الحاسوب التي تقرر على الأقل بعشرة أجهزة كما تم الاستعانة بمدرسين للإشراف على تدريس هذه المادة ضمن برنامج النشاط المدرسي، وقد فوجئ الجميع بالنتائج الايجابية التي حققها المشروع في بدايته على الرغم من بساطة الجهود المقدمة حيث نجح الطالب كخطوة أولى في التعرف على ماهية الحاسوب (الكمبيوتر) وإمكاناته واستخداماته الرئيسية مما ساعد على تخفيف حدة الرهبة التي قد يحسها الطالب، وهو يقف أمام هذا الجهاز للمرة الأولى.

لذلك فإن مهمة الحاسوب يجب ان لا تزيد عن كونه معينا للمدرس داخل الفصل يساعد الطالب على سرعة استيعاب المعلومة بشكل أفضل عن طريق الصور والتجربة العملية وإعادة المعلومات وتكرارها بالقدر المطلوب وبمجرد الضغط على مفتاح الإعادة ولكن السؤال الذي يطرح هنا: هل سيحل الحاسوب في المدرسة مكان المدرس ليأخذ على عاتقه تعليم الطلاب، وتتحول بذلك العملية التعليمية إلى عملية ذاتية يمارسها الطالب مستعيناً بالجهاز؟ الإجابة عن هذا التساؤل ليست بتلك البساطة التي نتوقعها فلعلماء النفس والتربويين وجهة نظر خاصة تتعلق بهذه القضية المهمة.

ان القضية المهمة التي لا يمكن تجاهلها هي علاقة التواصل الإنسانية بين الطالب والمدرس والتي تخلق الحب والتفوق او الفشل وكراهية المدرسة والمادة العلمية معاً فتفوق الطالب في مادة ما لا يعود لسهولتها بل للطريقة التي تدرس بها المادة ولميول الطالب واستعداده ولاهتمام المدرس بالطلاب وملاحظته للفروق الفردية بينهم ومحاولاته الجادة لتنمية مهارات كل منهم وهذا شيء مهم جداً لنجاح العملية التربوية ويقف الحاسوب عنده عاجزاً بالتأكيد عن القيام بمثل هذه المهام.

*ان الحاسوب إحدى وسائل التعلم الذاتي وتلك حقيقة لا يمكن تجاهلها وهو ايضاً وسيلة اتصال وتفاعل هائلة بين المرسل والمستقبل ومن المعروف علمياً انه كلما ازداد استخدام الإنسان لحواسه في عملية التعلم أصبحت الاستفادة أسرع وأجدى فالتعليم اليوم لم يعد محصوراً في دراسة منهج تقليدي مقرر لسنة دراسية ما بل هو في الدقيقة يهيئ أفضل استغلال لقدرات الإنسان لإعطائه اكبر قدر من المعلومات وفقا لقدراته.

*لقد أصبح تقدم الأمم في هذا العصر يقاس بالدرجة الأولى بثرواتها المعلوماتية الهائلة التي تتميز بها في أجهزتها المختلفة فتهيئ الإفراد لاستخدام الحاسوب في حياتهم اليومية وتستثمر هذه الجهود في تطوير المجتمع ولكن ما ينقصنا اليوم لنصبح أقطاراً تملك ثروة معلوماتية ضخمة هو تعاون عربي مشترك نواجه به التكاليف الباهظة لبناء مشروع حيوي كهذا.

فنحن بحاجة ماسة لمثل هذا التعاون العربي المشترك لاستخدام الحاسوب في التعليم وذلك لإنتاج برامج تعليمية هادفة تتلاءم مع خصوصية المواد الدراسية في المنطقة العربية وللتعرف على تجاوب الدول الأعضاء ومشاريعها في مجال استخدام الحاسوب في المدارس لتحديد الصعوبات التي تواجهها ورصد التصورات الخاصة بإدخال الحاسوب كمادة تعليمية وتقنية تربوية ووضع خطط لإعداد مدرسين متخصصين.

وموجهين فنين والتعرف على الاتجاهات الحديثة في استخدام الحاسوب في التعليم، وإعداد منهج دراسي لمادة الحاسوب التعليمية يراعى فيها النواحي التربوية والسلوكية والعلمية والزمانية والمكانية والمادية وصياغتها في كتاب مدرسي متكامل بالإضافة الى إعداد دليل للمعلم الذي يقوم بتدريس المادة، علينا ان نتخطى كل هذه الصعوبات ومواجهتها والمضي جنباً إلى جنب مع ركب التقدم العلمي الهائل الذي يبرزه الحاسوب كل يوم.

محمد علي صالح الحماطي

العرب والمسلمون أمام الخطر الداهم

ظلت وستظل الأمة العربية والإسلامية في حالة الترقب والتأهب تحسباً للمجهول القادم إلى الشرق الأوسط إذا صح التعبير بعد أن أصبح العالم على كف عفريت لأن ساعات الخطر تقترب شيئاً فشيئاً حيث ومنطقتنا العربية تعيش أجواء غير مستقرة من حيث أمن واستقرار شعوبها العربية والإسلامية لأن الولايات المتحدة الأمريكية جعلت المنطقة بؤراً للتوتر وعدم الاستقرار لأنها تهدد من جديد باستخدام القوة والحرب لأنها أفلست واقتصادها أصبح في تدهور وليس أمامها إلا العالم العربي والإسلامي المكان الخصب لأطماعها ولثروات المنطقة العربية والإسلامية تحت ما يسمى أو فيما تدعي من أوهام لا تحركها إلا أطماعها الواهية الخالية من أبسط معايير ومقاييس الحق.

ولذا فهي تسعى دائماً نحو مصالحها في الشرق الأوسط في السيطرة والهيمنة والعربدة الغير منطقية هذا ما يوحي بأن العالم بات في خطر داهم قادم إلى الشرق الأوسط بهذا فإبعاد شبح الحرب في المنطقة العربية لا يوقفه إلا التضامن العربي العربي إذا كان هناك تضامن للدول العربية حقيقياً في مضامينه ونواياه وحقيقة المشاعر الأخوية الصادقة لكن للأسف الشديد بان هذا الشيء من التضامن مفقود أصبح في عالمنا العربي الإسلامي لأن الدول العربية أصبحت تعيش في سبات وتجري وراء السراب الضائع لأن المصالح الضيقة والشخصية للناس طغت على كل هذا التضامن لأن المصداقية أصبحت غائبة تماماً فيما بينهم ليس إلا الكل يبحث عن الدفاع عن جغرافيته ومصالح بلده لا أكثر وهذا هو الخطر بعينه في عالمنا العربي والإسلامي وخلق أجواء الأمن والاستقرار أصبح في خبر كان إذا قامت الحرب المستقاه من لا معقول ولا مفهوم في عالمنا اليوم وهذه بشائر خطيرة وأخطرها هو الوقوف مكتوفي الأيدي والقرار المصيري لمثل هذه المواقف الخجولة والمستسلمة سلفاً لأن الحيوان المفترس بدأ يكشر أنيابه وجعل من الحبة قبة حتى استطاع أن يوصل إلى مآربه العدوانية المريبة التي أصبحت بين قوسين أو أدنى وهذا ما نلمسه ونشاهده ونسمعه من خلال القنوات الفضائية وسبل الإعلام الأخرى للصحف ونشرات الأخبار حيث ونحن في ساعات ساخنة وغليان وفوضى عارمة وهلع وخوف لا له حدود وسباق مع عقارب الساعة لساعة الصفر المنتظرة وقوعها من داخل البيت الأبيض الأمريكي وهذا كله يصب في آن واحد اسمه أطماع ومصالح هذه الدولة العظمى القطب الأوحد في العالم التي حين تتحدث عن الديمقراطية وكيفية الدفاع عنها في الشرق الأوسط وعدم المساس بها وفتح باب الحريات على مصراعيه للديمقراطية وحقوق الإنسان والدفاع عنها وحين تبحث عن شماعة تعلق عليها فشلها الذريع لحرب صيف على العراق والمستنقع الذي وضعت فيه نفسها لا تستطيع الخروج منه أو التراجع عنه ها هي تعيد الكرة مرة أخرى مدعية كعادتها وأكاذيبها وافتراءاتها وادعاءاتها المفضوحة سلفاً بأن إيران أصبح يهدد منطقة الشرق الأوسط ويجب استئصاله لأن لديه مفاعل نووي وناسيه حليفتها وصديقتها الدولة العبرية إسرائيل بأن لديها مفاعل نووي لماذا المكيال بمكيالين لماذا لا تتجه نحو إسرائيل وتفرض عليها ما تفرضه على بقية بلدان العالم وخاصة العالم العربي أن وجد فيه سلاح نووي لكن كل هذه العبارات الواهية الخالية الجوفاء الرعناء ما هي إلا تبريرات مفضوحة تماماً لكل مواطن عربي إسلامي حفظها وها هو اليوم يمشي على كف القدر ولا يدري عن المجهول فيا ترى لماذا هذا حاصل لعدم تضامنا العربي العربي لخلافاتنا الثانوية التي لم تنتهي لعدم مصداقية تعاملاتنا مع بعضنا البعض حيث أصبح الغش والكذب والبحث عن مصالح كل دولة عربية إسلامية بعيداً عن مصالحه الشعوب العربية والإسلامية وأصبح الحبل على الغارب كلاً يجره نحوه في وضح النهار يا للعجب ولتسلية على أمتنا العربية وما وصلت إليه من التآمر والخيانة بين صفوفها. وكما قال الشاعر حسين أبوبكر المحضار لا تفتح على مغطئ ولا تغطي على مفتوش والسلام ختام.